

النهاية في غريب الأثر

{ حكك } ... فيه [البررُّ حُسُن الخلق والإثم ما حاكَّ في نفسك وكرهت أن يطَّلَع عليه الناس] يقال حاكَّ الشيء في نفسي : إذا لم تكن مُنْشِرح الصِّدر به وكان في قلبك منه شيء من الشكِّ والرَّيب وأوهَمك أنه ذَنْب وخطيئة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [الإثم ما حاكَّ في الصِّدر وإنْ أفتاك المُفتون] .

(ه) والحديث الآخر [إيِّساكُم والحكاكاتِ فإنَّها المآثرِم] جمع حكاكاة وهي المُؤثِّرة في القلب .

(ه) وفي حديث أبي جهل [حتى إذا تحاكَّت الرُّكَّابُ قالوا مذَّبا نبيُّ واللَّه لا أفعل] أي تماسَّت واصططكت : يريد تَساوِيهم في الشِّرف والمنزلة . وقيل : أراد به تَجاثُّرهم على الرُّكَّاب للتَّفاخُر .

(ه) وفي حديث السقيفة [أنا جُذِيْلُها المُحَكِّك] أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجَرِّبَى باحْتِكاكِها بالعود المُحَكِّك : وهو الذي كَثُر الاحْتِكاكُ به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلب المَكْسِر كالجِذْل المُحَكِّك . وقيل : معناه أنما دون الأنصار جِذْلُ حِكاكِ فَيَدِي تُقَرَّن الصَّعْبَة . والتصغير للتعظيم . (س) وفي حديث عمرو بن العاص [إذا حَكَّكَتُ قُرْحَةً دَمَّ يَدِيْتُها] أي إذا أمَّمتُ غاية تَقَمَّصٍيها وبلَّغْتُها .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه مرَّ بِرِغْلَمان يلعبون بالحِكاكة فأمر بها فدُفِنَت] هي لُعبَة لهم يأخذون عظاماً فيحَكُّونها حتى يَبْدِيصَّ ثم يرمونه بعيدا فَمَن أخذه فهو الغالب